

DH-I-D 73/8-36

إدارة برق الدولة العثمانية

برقية

المصدر: عكا

التاريخ ١٧ تموز سنة ١٣٢٩

إلى وزارة الداخلية

في الوقت الذي تشكلت لجنة لإسكان العربان المتنقلين، وظهرت ضرورة تنفيذ الوسائل التي من شأنها دعم ولاء وارتباط عموم الأهالي ببعضهم وبالدولة، جاءني بعد عودتي من بيروت إلى حيفا أكثر من مائة من رؤساء ووجوه الأهالي المخلصين للدولة المقيمين من أكثر من ثلاثين عاماً في قرى الغور وبيسان التي تشكل سلسلة مترابطة بين لوائي عكا ونابلس وقد تأثروا من وضع تلك الأراضي في المزاد طالبين وضع حد لما يتعرضون له من البؤس راجين أن أتوسط لهم في ذلك. وقد استمعتُ إلى مطالبهم فوجدتها محقة كلياً؛ فأراضي الغور وبيسان تقدر بثمانمائة ألف دونم ، بينما يبلغ عن العربان المقيمين فيها أكثر من ثلاثين ألفاً، تأكدتُ من ذلك خلال جولة قمت بها إلى تلك المناطق. إن أهالي هذه المناطق شديدي الفقر ويحتاجون لدعم ومساعدة الحكومة السنية. كما أن إعطاء هذه الأراضي لآخرين يعني إرجاع هؤلاء الناس إلى حال البداوة وهذا لا يليق ولا يتوافق مع شعار المواطنة ، كما سيكون له أثر سيء على أهالي المناطق المجاورة ويهدم ثقتهم بالحكومة السنية ، وسيتولد بعد ذلك الكثير من المحاذير والمخاطر والمشاكل. فأرجو منكم العمل على بيع تلك الأراضي للأهالي المذكورين ببديل المثل أو ما يتقرر من بدل مقسطاً ، ومنع إجراء أي معاملة بيع لهذه الأراضي بعد ذلك لمدة أربعين عاماً لإزالة احتمال انتقالها لآخرين ، وإعطاء الضمانات للرؤساء المذكورين في الحفاظ على حقوقهم المشروعة بواسطة الولاية. أطلب ذلك باسم مصلحة الوطن والمنفعة العامة.

نائب عكا السابق

أسعد شقير